

## 1/8 شرح كتاب الوابل الصيب/في تشبيه الوحي بالنور/عبدالعزيز

### بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

الصلوة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة يسر اخوانكم في تسجيلات البردين الاسلامية بالرياض. ان يقدموا لكم سلسلة العلمية  
لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز المفتى العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء - 00:00:00  
العام للدارة البحوث العلمية والافتاء. الاصدار الرابع ويحتوي على شرح كتاب الوابل الصيب لشمس الدين ابي عبدالله محمد ابن قيم  
الجوزي رحمة الله تعالى. الحمد لله رب العالمين. بداية الشريط الاول - 00:00:20

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الحافظ ابن القيم رحمة الله تعالى في تشويه الوحي بالنور ثم ضرب سبحانه وتعالى  
مثلا ثانيا هو المثل الناري فقال وما يوقدون عليه في النار ابتعاء حلية نومة عن سبب مثله - 00:00:40  
وهو الحديد والنحاس والفضة والذاب وغيرها فانها تدخل الكير لتمحص وتخلد فانها تدخل الكير لتماس وتخلص من  
الخبث. فيخرج خبث فيخرج خبثها تخرج خبثها فيرمى به ويطرح ويبقى خالصها. وهو الذي ينفع الناس. ولما ضرب الله سبحانه  
وتعالى - 00:01:07

هذين المثلين ذكر حكم من استجاب له ورفع بدهاه رأسا وحكم من لم يستجب له ولم يرفع بدهاه رأسا فقال للذين استجابوا لربهم  
الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميرا ومثلهم - 00:01:37

معه لابتدأوا به. اوئلهم سوء الحساب ومؤاهم جهنم وبئس المهاود. والمقصود ان الله تعالى جعل الحياة حيث النور. والموتى حيث  
الظلمة. وحياة الوجودين الروحي الجسم بالنور وهو مادة الحياة كما انه مادة الاضاءة. فلا حياة بدونه كما لا اضاءة بدونه -  
00:01:57

وكما انه به حياة القلب فيه انسح انفساحه وانشراحه وسعته. كما في الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور القلب ان  
فسح وانشرح. قالوا وما علامه ذلك؟ قال الانابة الى دار الخلود - 00:02:27

وارتجى فيعاند انبار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله. نور العبد هو الذي يصعد عمله وكلمه الى الله تعالى لا يصعد  
الى من الكلم الا الطيبة. وهو نور ومصدر عن النور. ولكن - 00:02:47

من العمل الا الصالح ولا من الارواح الا طيبة وهي ارواح المؤمنين التي استنارت بالنور الذي انزله على صلى الله عليه وسلم والملائكة  
الذين خلقوا من نور كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها - 00:03:07

النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلقت الشياطين من نار وخلق ادم مما وصف لكم فلما كانت مادة مادة  
الملائكة من نور كانوا هم الذين يرجعون الى ربهم - 00:03:27

تبارك وتعالى وكذلك ارواح المؤمنين هي التي تعرض الى ربها وقت قبض الملائكة لها. ويفتح لها باب السماء الدنيا ثم الثالثة  
ثم الرابعة الى ان ينتهي بها الى ان ينتهي بها الى السماء السابعة - 00:03:47

فتوقف بين يدي الله بين يدي الله عز وجل ثم يأمر ان يكتب كتابه في في اهل علبيين فلما كانت هذه الروح روح زاكية طيبة نيرة  
مشرقه. سعدت الله عز وجل مع الملائكة. واما الروح المظلمة - 00:04:07

الخبثة القذرة فانها لا تفتح لها ابواب السماء. ولا تتصعد الى الله تعالى بل ترد من السماء الدنيا الى يا عالمها وعنصرها لان ارضية

سفلية والاولى علوية سماوية فرجعت كل روح الى عنصر - 00:04:27

وما هي منه وهذا مبين في حديث البراء ابن عازب الطويل الذي رواه الامام احمد وابو عوانة الاسرائيني في صحيحه والحاكم وغيرهم وهو حديث صحيح. والمقصود ان الله عز وجل لا يصعد اليه من الاعمال والاقوال والارواح - 00:04:47  
الا ما كان منها نورا. واعظم الخلق نورا اقربهم اليه واكرمهم عليه. وبالله التوفيق وصلى الله لا الله الا الله بحول الله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله اما بعد فهذه - 00:05:07

الايات الكريمة والحديث الشريف باقي الملائكة من النور بان الله جل وعلا اذا اراد بالعبد خيرا شرح قلبه لذلك فانفتح وانشرح وكان من اسباب ذلك الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور - 00:05:23

والاستعداد للموت قبل نزوله فالقلوب مشبهة الماء ومشبهة بالنار بالنور فان قلب الحي تقييم مادته الحياة من الماء ومادته النور وقلب الميت ليس كذلك مادته الخبث والظلمة فالمؤمن لصفاء قلبه وسلامة عقيدته - 00:05:47

هو في نور وفي حياة لانه يرى بنور الله ما فيه سعادته ونجاحاته هو وفي قلبه من الحياة وال بصيرة ما يجعله يختار الطيب ويدع الخبيث ويمشي في النهج الصالح الذي قام عليه النور - 00:06:19

ويدخل نهج المظلوم الخبيث الذي فقد النور والله جعل رسوله نورا وكتابه نورا وخلق الملائكة من النور وهم حملة مشعل الهدایة وخلق الشياطين من النار وخلق الانسان من من طيب - 00:06:42

المادة التي بها الحياة هي مادة الماء ومادة النور فينبغي المؤمن ان يحرص على استقامة قلبه باتباع الكتاب والسنن وباكتسابه الحال الطيب وبعد عن ما حرم الله من الخبائث التي تكسب قلبه قوتا وقسوة ومرضا - 00:07:02

فاكتساب الحال والاستقامة على طاعة الله كل ذلك يكسب القلب حياة ونورا والمعاصي والكسب الخبيث يكسب قلب قسوة وظنة فعلى حسب صلاح القلب واستقامة صاحبه مع الله يكون نوره - 00:07:30

وتكون حياته وعلى حسب انحرافه عن الطريق السوي وقلة علمه بالله ودينه تكون ظلمته وتكون قسوته فمن استقام قلبه مع الله بطاعته واتباع شريعته وتعظيم امره ونهيه والفقه في دينه - 00:07:57

استقام امره من جهاد الحياة ومن جهة النور ومن غالب عليه الجهل والهوى غلبة عليه مادة الظلمة ومادة الخبث والقسوة فالمؤمن يحاسب نفسه وهكذا مؤمنة صاحب القلب الحي يحاسب نفسه - 00:08:16

ويجاهدها لله حتى تستقيم احواله وحتى يسير على الطريق السوي وحتى يكون في جملة الاخيار من جملة اولياء الله بنور الله وساروا على منهجه الذي رسمه لعباده فعاشوا في نور - 00:08:35

وفي حياة طيبة بخلاف الذين اعرضوا عن شرع الله ودينه واما جاءت رسالته اتباع الهوى فانه يغلب عليهم بسبب ذلك القسوة والظلمة قسوة القلوب وظلمتها. نسأل الله للجميع التوفيق والهدایة - 00:08:56

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الحافظ ابن القيم رحمة الله تعالى في تشبهه الوحي بالنور. وفي المسند من حديث عبدالله - 00:09:15

ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره. فمن صاب من ذلك النور اهتداء ومن اخطأه ضل. فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى. وهذا الحديث - 00:09:35

تعظيم واصل الايمان وينفتح به باب عظيم من ابواب سر القدر وحكمته. والله تعالى الموفق وهذا النور الذي يلقاء عليهم سبحانه وتعالى هو الذي احياهم ودهاهم. فاصابت الفطرة منها حظها ولكن لما - 00:09:55

لم يستقل بتمامه وكماله لهم واتمه بالروح الذي يلقاء على رسالته عليهم الصلاة والسلام والنور الذي اواه اليهم فادركته الفطرة بذلك النور السابق الذي حصل لها يوم القاء - 00:10:15

فمضى فنور الوحي والنبوة الى نور الفطرة نور على نور. فاشرقت منه القلوب واستنارت به الوجوه وحيث به الارواح وادعنت به الجوارح للطاعات طوعا واختيارا فازدادت به القلوب الى حياتها ثم دلها ذلك النور على على نور اخر هو اعظم منه واجل. وهو نور

الذى يذمحل فيه كل نور سواه. الذى يذمحل فيه كل نور سواه. فشاهدته ببصائر الايمان مشاهدة نسبتها الى القلب كنسبة المرب. نسبة ها الى القلب كنسبة المربيات الى العين. ذلك الاستيلاء اليقين - 00:11:05

عليها وانتشاف حقائق الايمان لها حتى كأنها تنظر الى عرش الرحمن تبارك وتعالى بارزا و الى عليه كما اخبر به سبحانه وتعالى في كتابه وكما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يدبر امر - 00:11:25

يدبروا امر الممالك ويأمر وينهاه ويخلق ويرزق. ويميت ويحييه ويقضي وينفذ ويعز ويذل ويقلب الليل والنهار ويداول الايام بين الناس ويقلب الدول فيذهب بدولة ويأتي باخرى والرسل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام بين صاعد اليه بالامر. ونازل من عنده به واوامره - 00:11:45

وراشد ومراسيمه متعاقبة على تتعاقب اللوقات نافذة بحسب ارادته ومشيئته. وما شاء كان كما شاء افي الوقت الذي يشاء على الوجه الذي يشاء. من غير زيادة ولا نقصان. ولا تقدم ولا تأخر. وامره وسلطانه - 00:12:15

نافذ في السماوات واقطاراتها وفي الارض وما عليها وما تحتها وفي البحار والجو. وفي سائر اجزاء العالم يقلبها ويصرفها ويحدث فيها ما يشاء. وقد احاط بكل شيء علما. واحصى كل شيء - 00:12:35

ما عددا ووسع كل شيء رحمة وحكمة ووسع سمعه الاصوات. فلا تختلط عليه ولا تتشبه عليه. بل يسمع ضيجهما باختلاف لغاتها على تفتن حاجاتها فلا يشغله سمعا عن سمع. ولا تغله كثرة المسائل - 00:12:55

ولا يتبرر بالحاء الملحين ذوي الحاجات واحاط بصره بجميع المربيات فيرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية. يعلم السر واحفى من السر - 00:13:15

فالسر منطوى عليه ضمير العبد وخطر بقلبه ولم تتحرك به شفتاه. واحفى منه ما لم يخطر بقلبه بعد. فيعلم انه سيخطر بقلبه كذا وكذا في وقت كذا وكذا له الخلق والامر له الملك وله الحمد وله الدنيا والآخرة - 00:13:35

وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن وله الملك كله وله الحمد كله وبيده الخير كله واليه يرجع الامر كله كله شملت شملت قدرته كل شيء ووسع رحمته كل شيء. وسعت نعمته الى كل حي - 00:13:57

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شام. يغفر ذنبا ويفرج همه. ويكشف كربا ويجرك كثيرا ويغفر فقيرا ويعلم جاهلا ويهدي ضالا ويرشد حيرانا ويغحيظ اللهفانا ويفك غنيا ويشع ضائعا ويكسو عاريا ويشفى مريضا ويعافي مبتلا ويقبل تائبا ويجزى محسنا وينصر - 00:14:17

ويقسم جبارا ويطيل عثره ما ويطيل عثرة ويستر عوره ويؤمن روعاه ويرفع اقواما ويضع اخرين لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفعه يرفعه يرفعه عمل الليل - 00:14:47

قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور لو كشفه لاحرق السمحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يمينه ما الاية لا تغطيها نفقة. لا تغطيها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيت ما انفقتم - 00:15:07

خلق الخلق فانه لم يغد ما في يمينه. قلوب العباد ونواصيهم بيده وازمة الامور معقودة بقضائه وقدره الارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنه يقبض السماءات يقبض سماءاته كل - 00:15:27

بيده الكريمة يقبض سماءاته كلها بيده الكريمة. والارض بيده باليد الاخرى والارض باليد الاخرى ثم هزهن ثم يقول انا الملك انا الملك. انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا وانا الذي اعiedها كما بدأتها. لا - 00:15:47

يتعازمه لا يتعاظمه ذنب ان يغفر له. ولا ولا حاجة يسأل ان يعطيها. لو انها سماوات ارضه واول خلقه واخرهم. وانسهم وجنه كانوا على اتقى قلب رجل منهم. ما زاد ذلك في ملكه شيئا - 00:16:07

لو ان اول خلقه وآخرهم وانسهم وجنه كانوا على افجر قلب رجل منهم ما نقص ذلك من من ملكه شيئا ولو ان اهل سماواته واهل ارضه وانسهم وجنه وحيهم وميتهم. ورطبهم ويابس قاموا في صعيد واحد - 00:16:27

فسألوه فاعطى كلاماً منهم ما سأله ما نقص ذا او ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة. ولو الناس يا حين وجدت الى ان تنقض الدنيا عقلا.  
والبحر وراءه سبت وبحر تمده من بعده مداد - 00:16:47

فكان فكتب بتلك الأقلام وذلك المداد لفنيت الأقلام ونفذ المداد ولم تنفذ كلمات الخالق تبارك وتعالى وكيف تفني كلماته جل جلاله  
وهي لا بداية لها ولا نهاية والمخلوق له بداية ونهاية فهو - 00:17:07

واحق بالفناء والنفاد وكيف يفني المخلوق غير المخلوق. هو هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي  
ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. تبارك وتعالى احق من ذكر واحق - 00:17:27

حق من عبده واحق من حمد واولي من شكر. وانصر من ابتجي وارأف من ملك واجود من سئل واعطى من قدر واكرم من قصد  
واعدل من انتقامه واعدل من انتقم حكمه بعد علمه وعفوه بعد قدرته ومغفرته من - 00:17:47

بعزه ومغفرته وعن عزته ومنعه عن حكمته وموالاته واحسانه ورحمته ما للعباد عليه حق واجب كلاماً ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا  
بعده او نعموا فضله وهو الكريم الواسع. هو الملك الذي لا شريك له والفرد فلا ند له. والغني فلا ظهير له. والصمد - 00:18:07

يا ولدنا ولا صاحبة له. والعلي فلا شبيه له ولا سمي له. كل شيء هالك الا وجهه. وكل ملك زائل الا ملكه وكل ظل قالص الا ظله وكل  
فضل منقطع الا فضله لن يطع الا باذنه ورحمته - 00:18:35

الا بعلمه وحكمته يطاع فيشكري ويعصى فيتجاوز ويفغر. كل نعمة منه عدل وكل نعمة منه فضل اقرب شهيد. وادنى حفيظ  
حال دون النفوس واخذ بالنواصي. وسجل الاثار وكتب فالقلوب له مبدية والسر عنده علانية. والغيب عنده شهادة. عطاوه كلام  
وعذابه كلام - 00:18:55

انما امره اذا اراد شيئاً من يقول له كن فيكون. فاذا اشرقت على القلب انوار هذه الصفات اذ محن عندها كل نور ووراء هذا ما لا يخطر  
بالبال. ولا تناه عبارة والمقصود ان الذكر ينور القلب والوجه - 00:19:25

وهو نور العبد في دنياه وفي البرزخ وفي القيمة. فالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه المعين. صلى الله  
وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهدى. اما بعد فهذه الكلمات التي - 00:19:45

ساقها المؤلف العلام الغيب رحمة الله في بيان صفات الله عز وجل وبين الحديث الذي ذكره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
خلق عباده بظلمة ثم القى عليهم من نوره - 00:20:04

فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ظل هذه النعمة العظيمة والرحمة العظيمة التي تفضل بها على من شاء من اولياءه تكون  
عند خلقهم كما تقدم ان الله جل وعلا اذا - 00:20:17

اراد بعيده الخير القى في قلبه النور فاذا وقع في قلبه النور وهو الحق المصح وانشرح وعقل الحق وقبله وكره الباطل وتركه ولهذا  
يقول جل وعلا الله نوصي مثل نوره - 00:20:33

المصباح بزجاجة الزجاج كانها كوباً دري يوقد من من خيرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيع ولو لم تسكن  
الارض نور على تمر الفطرة التي يجعلها الله في القلب ثم نور الوحي فاذا اجتمع هذا عن النوران سعد العبد غاية السعادة -  
00:20:49

وكل مولود مع الفطرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود من الا على الفطرة يعني فطرة الاسلام فابوا ان يهودان او  
ينصرانه ويجلسانه. فرزقه الله البقاء على الفطرة وتعلم دين الله وارشدته الله الى الحق - 00:21:11

مضى على الحق والهدى ومن اراد الله شقاوته جاءته اسباب الشقاوة اما من جهاد والديه والديه او غيرهما فالواجب على مؤمن ان  
يرعى الى الله وان يسأل الله سبحانه وتعالى الهدایة والتوفیق والتوصیل لانه متى هداه والقى في قلبه النور اهتدى واستقام -  
00:21:25

والله بعث الرسل جميعاً لهذا النور. بعثهم بهذا النور يوجهوه للعباد ويرشدو العباد اليه فمن اصابه ذلك النور على يد الرسل اهتدى  
واستقام وطابق النور الذي جاءت به الرسل هذا النور الذي سبق في ان وقع في قلبه وفطرته - 00:21:46

ومن اخطأه ذلك وتتابع الهوى والشيطان اما بسبب مسائل السوء واما بسبب والديه واما بأسباب غيرهما من دعاء الباطل فعلى كل مؤمن وعلى كل مؤمنة ان يتذمر ويتعقل ما خلق له وان يعني بالوحى الذي به الحياة وفي القرآن العظيم فانه الحياة - [00:22:07](#) وكذلك من امرنا وسماه نورا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا هذا الوحي الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم نوح ونور. نور تحصل به الاضاءة والهداية. وروح تحصل به في الحياة الطيبة - [00:22:30](#)

فمن رزقه الله الاستقامة على هدى الله على القرآن والسنة فقد حصلت له الروح التي بها الحياة وحصل له النور الذي به البصيرة والاسرار ومن ضل ذلك ولم يهتدي ولم يتبصر فاتته الحياة وفاتته النور ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:49](#) والعبد مأمور بان يطلب العلم يطلب الهدایة ويسعى اليهما في تعلم ويتبصر ويضرع الى الله في طلبه توفيق العلم النافع والبصيرة النافذة والهداية الصراط المستقيم وما متى صدق في ذلك وهذا حال ربه والله هو جواد الخير سبحانه وتعالى وهو القائل العليا استجب لكم - [00:23:08](#)

واما سالك عبادي عنى فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال سبحانه واسألاوا الله من فضله وقد جعل كتابه روحانا للناس وهداية للناس وبصيرة فعل المؤمن ان يتذمر ويتعقل ويستفید من كلام الله عز وجل حتى تحصل له الاضاءة والبصيرة بهذا النور - [00:23:29](#)

وحتى يحصل على الحياة بهذه الروح فيحيى قلبه ويستقيم قلبه على محبة الله ورسوله ويستفیث بالعلم النافع والبصيرة النافذة في علم ما اوجب الله فيعمل به ويعلم ما حرم الله فيجتنبه ويقع من الحدود التي حدتها الله سبحانه وتعالى - [00:23:51](#) وبهذا يعلم المؤمن شدة حاجته الى التدبر لكتاب الله والتبصر فيه وشدة حاجته الى ما قاله الرسول صلی الله عليه وسلم من التوجيه والارشاد والعلم حتى تحصل بذلك الحياة الطيبة والنور والهداية والبصيرة - [00:24:10](#)

وفق الله الجميع باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في فوائد ذكر الله تعالى الفائدة السابعة - [00:24:25](#)

ثلاثون ان الذكر رأس الامور وطريق عامة الطائفة. ومنشور الولاية ومن فتح له في السابعة والثلاثون ان الذكر رأس الامور وطريق عامة الطائفة ومنشور الولاية ان الذكر رأس الامور وطريق عامة الطائفة. ومنشور الولاية فمن فتح له فيه فقد فتح له - [00:24:48](#) باب الدخول على الله عز وجل. فليتطله وليدخل على ربه عز وجل يجد عنده كل ما يريد. فان ربه عز وجل وجد كل شيء وان فاته ربه عز وجل فاته كل شيء - [00:25:18](#)

الثامنة والثلاثون ان في القلب خلة وفacaة. لا يسد ان في القلب خلة وفacaة جزاك الله خير. ان في القلب خلة وفacaة لا يسدها شيء البتة الا ذكر الله عز وجل. فاذا فاذا - [00:25:38](#)

اثار الذكر شعار القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الاصالة واللسان تبع له. فهذا هو الذكر الذي يسد ويغنى الفacaة فيكون صاحبه غنيا بالامال. عزيزا بلا عشيرة مهيبا بلا سلطان. فاذا كان - [00:25:58](#)

غافلا عن ذكر الله عز وجل فهو بضد ذلك. فقير مع كثرة جدته ذليل مع مع سلطانه مع كثرة عشيرته. التاسعة والثلاثون ان الذكر يجمع ان ان الذكر يجمع المتفرق - [00:26:18](#)

ويفرق المجتمع ويقرب البعيد ويبعض القريب. ويجمع ما تفرق على العبد من قلبه وارادة وهموم وعزم وعذاب كل العذاب في تفرقتها وتشتتها عليه وانفراطها له. والحياء والنعيم كل في اجتماع قلبه وهمه وعزم وارادته. ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والغموم والاحزان - [00:26:38](#)

حسرات على على فوت حظوظه ومطالبه ويفرق ويضم ما اجتمع عليه من ذنبه وخطاياه واوزاره حتى تتسلط عنه وتتلاشى وتض محل ويفرق ايضا ما اجتمع على حربه من جند الشيطان فان ابني لا يزال - [00:27:08](#) يبعث له سرية بعد سرية. وكلما كان يقوى طلبا لله سبحانه وتعالى. وانشد تعلقا به عبادة له. كانت اسريته اكثرا واعظم شوكه بحسب ما عند العبد من مواد الخير من مواد الخير والارادة - [00:27:28](#)

لابيل الى تفريق هذا الجمع الا بدوام الذكر. واما تقربيه البعيد فانه يقرب اليه الاخرة التي يبعث يبعدها منه الشيطان. يبعدها منه الشيطان والامل فلا يزال يلهم ذكري حتى كأنه قد دخلها وحشرها. فحينئذ تصغر في عينه الدنيا وتعظم في قلبه الاخرة.

00:27:48 - ويعد

قريبة اليه وهي الدنيا التي هي ادنى اليه من الآخرة فان الآخرة متى قربت من قلبه بعدت منه الدنيا كل ما قرب من هذه مرحلة بعد من هذه مرحلة ولا سبيل الى هذا الا بذوام الذكر. والله المستعان - 18:28:00

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذه الفوائد من الذكر التي ذكرها المؤلف من علام ابن القيم رحمة الله كلها صحيحة هذا الذكر هو قوت القلوب وهو غناها وهو اساس سلامتها وصحتها. وهو رأس الامر في اصلاح القلوب -

00:28:38

واستقامتها وتثبيتها على الحق فهو يسد فقرها ويسد حاجتها. ويقرب القلوب من الآخرة ويباعدها من الدنيا ويجمع عليه قلبه وشمله

00:29:04 بح الله ومرأقيته والاستقامة على دينه وذكر حمته واحسانه وحوده -

رمز وما وعد به اولياءه من النعيم المقيم في دار الكرامة ويبعده عنه الشيطان ووساوشه واسباب الشر والهلاك التي تصيبه عند الغفلة وتحل به عند الاعراض والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم

00:29:27 - وملائكته

ليخرجكم من الظلمات والمؤمنين. ويقول جل وعلا فاذكروني اذكركم واسكروا لي ولا تكفرون ويقول سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى ان قال سبحانه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله -

00:29:51

ولهم مغفرة واجر عظيم ويقول سبحانه من يعرض عن ذكر ربها يسلكه عذابا صعدا ويقول عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن نغير له شيطانا فهو له قدير فالمؤمن غذاء وحياته وسعادته وجعل قوله على ذكر الله - 00:30:10

المحبة والخوف والرجاء التسبيح التهليل التحميد والتكبير والدعاء وغير هذا من انواع الذكر الذي يذكر به ربنا والصلوة ذكر الصدقات ذكر هو خوف ذكر والرجاء ذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير كله ذكر والاستغفار والدعاء كله ذكر - 00:30:30

فقال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله  
العنوان: مقالات - مكتبة نور - مكتبة نور - 00:31:28

بعد صلاة الفجر الى الضحى دخل عليها بعد ارتفاع النهار فقال لها رضي الله عنها ما زلت في مكانك يعني منذ فارقتك من الفجر؟

ثلاث مرات اربع كلمات ثلاث مرات لو وسدت بما قلت لوزتهن سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله عدد خلقه سبحان الله على

سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله عدد خلقه سبحان الله الا نفسه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله ملء الكلمات تكرارها  
والاكثر منها مع الاكثر من سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:32:17](#)  
والاكثر من قول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات كان كمن اعتق اربع - [00:32:34](#)  
اتي المسلم هو الذى اسماعيل اربعة متفق على صحته ويقول عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قد يرى مئة مرة - 00:32:53

كانت له عدل عشر رقاب وكتب الله له مئة حسنة ونهى عنه مائة سيئة وكان في حزن من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأتي أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من عمله - 00:33:08

هذا فضل عظيم خير جميل فينبغي للأكثر من ذكر الله وتحميمه وتهليله وتكبيره واستغفاره ليل ونهار ترجو بذلك ثواب الله وتخشى عقابه وتطرد الشيطان عنك فان للشيطان عدو عند الغفلة يهجم على قلبك ويزيل لك كل سوء. وعند الذكر يتصغر ويبعد - 00:33:24

فعليك بالأكثر من ذكر الله صدق من قلبك اينما كنت قال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيان - 00:33:52

كان عليه السلام يذكر الله على كل احيانه قائما ماضطجعا ماشيا واقفا عليه الصلاة والسلام. هكذا ينبغي للمؤمن ان يكثر من ذكر الله بقلبه ولسانه واعماله انه وفق الله الجميع - 00:34:06

من الصباح الى الزوال وبعد الزوال يأتي العشي بكرة وعشية بكرة قبل الزوال والعشي بعد الزوال الى اول الليل كلها بكرة واصيلا والحديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن هم فرجا - 00:34:24

ورد قوله لا بأس به سند لا بأس به ان شاء الله ان شاء الله لكن ما يقول سبحانه هذا الا عند السفر قدر الله سيكون بسم الله والحمد لله - 00:34:53

وان شاء الله صلاة الليل يقضيها نهارا افضل افضل الضحى وانقضها بعد الظهر لا بأس هناك اذا قضاها قبل الزوال احسن لان الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم - 00:35:27

من فات حزبه من الليل فقرأه من من النهار قبل صلاة الظهر كان كما قرأه في الليل آآ الصلوات التي تموتها اذا فعله الضحى يكون احسن - 00:35:46

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في باب في فوائد ذكر الله تعالى الفائدة الأربعون ان الذكر ينبعه القلب من نومه ويوقظه من سنته. والقلب اذا كان نائما فاتته - 00:36:04

الارياح والمتاجر وكان الغالب عليه الخسران فاذا استيقظ وعلم ما فاته في نومته شد المئزر واحيا بقية امرى وعمره واستدرك ما فاته ولا تحصل يقظته الا بالذكر فان الغفلة نوم ثقيل - 00:36:22

الحادية والاربعون ان الذكر شجرة تثمر المعرفة والاحوال التي شمر اليها السالكون. فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر. وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها. فالذكر يثمر المقامات - 00:36:42

كلها من اليقظة الى التوحيد. وهو اصل اصل كل اصل كل مقام. وقاعدته التي ينبعي ذلك المقام عليها كما ينبعي الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه. وذلك ان العبد ان لم يستيقظ - 00:37:12

لم يمكنه قطع منازل السير ولا يستيقظ الا بالذكر كما تقدم. فالغفلة نوم القلب او موته. الثانية ان الذاكر قريب من مذكوره ومذكورة معه. وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم - 00:37:32

العامة فهي معية بالقرب والولادة والمحبة والنصرة والتوفيق كقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوه وقوله تعالى والله مع الصابرين وان الله مع المحسنين. لا تحزن ان الله معنا. وللذاك من هذه المعية نصيب واخر. كما في الحديث الالهي - 00:37:52

انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتها. وفي اثر اخر اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زيارتني واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا اقتطعهم من رحمتي ان تابوا - 00:38:22

انا حبيهم فاني احب التوابين. واحب المتطهرين وان لم يتوبوا فانا طيبهم. ابتهلهم مصابيح ليظهرهم من المعايب. والمعية الحاصلة للذاكر معية لا يشبهها شيء. وهي اخص من المعية حاصلة للمحسن والمتقيه وهي معية لا تدركها العبارة ولا تناها الصفة. وانما تعلم بالذوق - 00:38:42

هي مذلة اقدام وهي مذلة اقدام ان لم يسحب العبد فيها تمييز ان لم يسحب العبد فيها تمييز بين من القديم والمحدث بين الرب والعبد بين الخالق والمخلوق بين العابد والمعبود والا وقع في - [00:39:12](#)

في حلول يضاهي به النصارى او اتحاد يضاهي به القائلين بوحدة الوجود وان وحدة الرب عين وجوده هذه المخلوقات بل ليس [00:39:32](#) عندهم رب وعبد. ولا خلق ولا حرق. بل الرب -

الرب هو العبد والعبد هو الرب والخلق المشبه هو الحق المنشئ. تعالى الله عما يقول الظالمون الجاحدين والجاحدون علواً كباراً [00:39:52](#) والمقصود انه ان لم يكن مع العبد عقيدة صحيحة وان فاذا استولى عليه سلطان -

قالوا الذكر وطاب بمذكوره عن ذكره وعن نفسه ولد في باب الحلول والاتحاد ولا بد. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد اللهم صلي [00:40:12](#) على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد فهذه فوائد الذكر كلها واضحة -

فان العبد تعتدي الغفلة والنسىان والذهول والاعراض فاذا اكثر من ذكر الله انتبه القلب وعادت اليه حياته وصفاؤه وصار ذلك من [00:40:31](#) اسباب محاربته لمعاصي الله ومحاربته لكل ما يضططه على الخير -

وصار ذلك يجد حياة له حياة عظيمة وجمعها له على الحق والهدى وابعدا له عن اسباب الردى الذاكر حي قلب حي الجوارح حي [00:40:52](#) الناس قريب من الخير بعيد من الشر -

ينشط في الحق ويقترب الى الله بالحق ويتبعه عما يضره عما يسبب قسوة قلبه ولهذا يقول جل وعلا ومن يعش عن ذكر الرحمن عن [00:41:11](#) ذكر الرحمن يقيض له شيطانا وهو له قدير -

ويقول جل وعلا فاذكركم واشكروني ولا تكفرون فيقول سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والاكثر من ذكر [00:41:27](#) الله من التقوى والاحسان جدير بالمؤمن ان يجتهد في الاكثار من ذكر الله -

ويكون حجارها الى الله عز وجل. هذه حياة قلبه وبه سلامة اخلاقه من الدنس وبه حفظ له على الحق ودعوة له الى مكارم الاخلاق [00:41:44](#) ومحاسن الاعمال وابعاد له عنه صفات المسلمين واخلاق المسلمين -

فالله سبحانه وتعالى هو في الحقيقة غاية المقصود للعبد الذاكر والاضاءة غاية المطلوب وفي رضاه وفي محبته وفي التقرب اليه [00:42:04](#) راحة القلوب ونعييم الارواح رؤوس النفوس والله مع الذاكرين ومع المتقين -

بتوفيقه ارشاد لهم وحبه لهم وتسهيل امورهم وابعادهم عن مزالق الضلاله. ان الله معنا يتقووا والذين هم محسنون ويقول لموسى [00:42:31](#) وهرون اني معك ما اسمع واري ويقول النبي صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. فالمقصود ان الذكر لله -

كما انه يطهر القلوب ويرد اليها الحياة يرد اليها حياتها ونشاطها وهو ايضا يقرب الى الله ويسبب محبته جل وعلا بطاعته والتقرب [00:42:55](#) اليه ويسبب الحذر من معاصيه وما يغضبه سبحانه وتعالى -

هكذا اهل السنة والجماعة هكذا اهل الحق طلب الحق باسمائه وصفاته هو ربهم والهيم وعبدوه واكثروا من ذكره واتبعوا شريعته [00:43:12](#) بخلافه الباطل والغفلة والاعراض فانهم تابعوا اهواءهم واعطوا نفوسهم شهواتها فظلوا واصلوا وان شاء الله -

وفق الله الجميع يمكن بعض الغرامه سبع مرات بعد المغرب. بعد الفجر والمغرب افضل. في حديث لا بأس به. يعني الاخوة يسألوا [00:43:34](#) ومهند اصلاح الفيديو التلفاز بعدين يقول اه هذه الالات في الغالب اه

اه مالكيها يستعملونها استعمال غير صحيح. فيقول هل اه يستمر في اصلاحها ام يغير منها ينبغي له بعد عتنا لا يستمع. الغلب [00:44:11](#) عليها استعمالها فيما يسر الله. نعم. فينبغي بعد عنها. ايش؟ يشتغل بشيء اخر -

لئلا يكون من تعاون معهم الاثم والعدوان. نعم. بسم الله. جزاكم الله خيرا. واياك. قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى لا في فوائد [00:44:31](#) ذكر الله تعالى. القائدة الثالثة والاربعون ان الذكر يعدل عتق الرقاب. ونفخت -

والحمنية للخيل في سبيل الله عز وجل. ويعدل الضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل. وقد تقدم ان من قال في يوم مئة مرة لا الله [00:44:51](#) الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر -

كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من يومه ذلك حتى يمسي الحديث. وذكر ابن

ابي الدنيا عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء - 00:45:11

اي ان رجلا اعتقد مئة اسمة قال النملة نسمة من مال من مال رجل كثير. وافضل من ذلك ايمان ملزم بالليل والنهار. والا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله عز وجل - 00:45:31

وقال ابن مسعود لان اسبح الله تعالى تسبيحات احب اليها. لان اسبح الله الله تعالى تسبيحات احب الي من انفق عدهن دنانير في سبيل الله عز وجل. وجلس عبدالله بن عمرو - 00:45:51

ابن عبد الله ابو عبد الله ابن مسعود فقال عبد الله ابن مسعود لان اخذ في طريق نقول فيه سبحان الله الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. احب الي من انفق عدهن دنانير في سبيل الله - 00:46:11

اي عز وجل؟ فقال عبدالله بن عمرو لان اخذ في طريق فاقولهم احب الي من ان من ان احمل عدهن على الخير في سبيل الله عز وجل. وقد تقدم حديث ابي الدرداء قال قال رسول - 00:46:31

الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الورق والذهب وقد

تقدم حديث ابي ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم - 00:46:51

ازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الورق والذهب. وخير لكم من لن تلقو عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربيوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. رضاه - 00:47:16

ابن ماجة والترمذى وقال حاكم صحيح الاسناد. فبالله التوفيق والاسناد. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه من اهتدى اما بعد فهذه الاحاديث وما جاء بمعناها كلها تدل على فضل الذكر. وان ينبغي للمؤمن ان يكثر ذكر الله - 00:47:36

في ايامه وليليه وفي جميع ساعاته لان الله سبحانه وتعالى رتب عليه اجرا عظيما وخير كثيرا وهو من اسباب ثبات القلب واستقامة القلب وصلاحه وانقياده للخير ومن اسباب طرد الشياطين - 00:47:56

ومن اسباب رقة القلب فينبغي للمؤمن ان يكثر من ذكر الله عز وجل. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل الاكثار من ذكر الله هو دار الصالحين - 00:48:16

وفيه الخير العظيم وبهذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليكه وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة ومن ان تلقو عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربيوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله - 00:48:32

الاكثر من ذكر الله امر مطلوب اينما كنت مع القيام بالاعمال الاخرى. ولهذا قال ابو الدرداء لما ذكر من عتق الرقاب من فضله قال ان افضل من ذلك ايمان ملزم بالليل والنهار - 00:48:50

وكون الانسان ليكتروا من ذكر الله عز وجل لزوم الایمان والاستقامة على طاعة الله ورسوله التي اوجب مع الاكثر من ذكر الله هذه هي الحياة الطيبة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:49:05

وسبحوه بكرة واصيلا ويقول جل وعلا ان المسلمين والمؤمنات والمؤمنين والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعات ايتها المتصدقين والمتصدقات والصادمين والصادمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا - 00:49:23

اعد الله لهم المغفرة واجرا عظيما فالاكثر من ذكر الله مع القيام بما اوجب الله وترك ما حرم الله ولزوم الایمان والاستقامة عليه فيه الفضل العظيم ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:49:48

من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة في يوم كانت له عدل عشر رقاب يعني يعتقها - 00:50:04

وكتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سينة وكان في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى. ولم يأتي احدهم بأفضل مما جاء به الا رجلا عمل اكثر من عمله - 00:50:17

وهذا فضل عظيم يدل على فضل هذه الكلمة وتكرارها ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات - [00:50:31](#)

من اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل وقال احبك الى الله احبك الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وقال ايضا عليه الصلاة والسلام الباقيات الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:50:46](#)

هذه غريبة عظيمة انت قادر عليها اينما كنت فضل عظيم وعملا صالحا كبير انت قادر عليه في البر والبحر وفي الليل والنهار في البيت والخارج في كل مكان. انت قاتل - [00:51:06](#)

بخلاف الذهب والفضة والاموال الاخرى قد تعسر قد تأثر بها وقد تأثر عليها لكن ينبغي لكل مؤمن ان يكتتر من هذا الخير العظيم الميسور المتيسر الاكتار من قراءة كتاب الله والاكرام من ذكر الله بانواع الذكر - [00:51:21](#)

فيه الخير العظيم والحديث يقول صلي الله عليه وسلم لما قال له يا رسول الله ان قد كبرت علي فاخبر من باب الجامع اتمسك به قال لا يزال رطبا باذن الله - [00:51:39](#)

فمشروع المؤمن اينما كان ان يكون الانسان رطبا باذن الله. تسبيح تحميد تهليل تكبير استغفار. دعاء يدعوه ربه يستغفث به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعوة الى الله الارشاد الى الخير لا يزال مشغولا بالخير اينما كان. وفق الله الجميع - [00:51:55](#)

افضل وقت يعني بعد صلاة الفجر يبدأ بها مهما من طلوع الفجر الى زوال الشمس كله محل ورد للذكر ثم بعد الزوال الى اول الليل كله رد نهاية الشريط الاول - [00:52:15](#)

وسعدت بصحبكم تسجيلات البردين الاسلامية. الرياض الدائري الجنوبي مخرج اربعة وعشرين شارع الترمذى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:34](#)